

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السبعون | تكلمة

سورة المطففين | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى

والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم في مجلس

يتجدد بنا على موائد القرآن على مائدة كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:19](#)

نحاول ان نتلمس الطريق الى الله سبحانه ونحاول ان نفهم هذه المنارات التي نصبها الله عز وجل دلائل وعلامات موصلة اليه وهذا

القرآن كلما اعطيته الجهد والوقت الفهم والتدبر وتقليب آياته كلما منحك كثيرا من اعماقه فان القرآن كلام ثقيل - [00:00:35](#)

والكلام الثقيل بطبيعته لا يفتح لمن لا يتدبره تدبرا عميقا الكلام الثقيل لا يفتح لمن لم يتدبره تدبرا عميقا ويعيد النظر فيه مرات

ومرات حتى يفهم كثير من اعماقه. هذا كلام من الله - [00:00:59](#)

وما دام هذا الكلام من الله فانت موقن كمسلم ان هذا الكلام ليس بالكلام السهل لسه كلام خرج كما يخرج كلامنا بدون انضاج ولا تفكير

او ببادئ الرأي كلام من ربك سبحانه وتعالى وبالتالي انت تعرف ان الحركة مقصودة والحرف مقصود والكلمة مقصودة وكل شيء اتى -

[00:01:17](#)

ليعبر عن فكرة وليعبر عن معنى ينبغي ان يصل اليه الانسان اذا اراد ان يفهم رسالات الله سبحانه وتعالى. ما زلنا نعيش في افياء آآ

سور جزء عمه بحمد الله - [00:01:43](#)

ووصلنا الى سورة المطففين والتطفيف كما هو ايها الكرام وكما تكلمنا عنه في المجلس السابق ونوعا من التلاعب في المكايل

والموازين سواء في المكايل والموازين الحسية عندما تشتري بضائع او في المكاين والموازين الفكرية والعقلية - [00:01:57](#)

انت عندما لا تزن الناس كما ينبغي انت مطفف عندما لا تزن الافكار كما ينبغي انت مطفف عندما لا تضع الامور في اماكنها الصحيحة.

انت ماذا؟ مطفف فاياك ان تحصر التطفيف فقط في الموازين وفي البيع والشراء - [00:02:19](#)

من هناك ما هو اعظم بل هناك ما هو ايه ؟ اعظم من التطفيف في المكيال والموازين هو التكييف التطفيف في الافكار والتقييم

العقائد والاشخاص والناس والجماعات والاحزاب والمخالفين وما شابه ذلك. وقلنا هذه صورة المطففين تدل على هذا النوع من

التطفيف وهو الاهم - [00:02:39](#)

التطهير في الافكار اما ان يكون المطفف داخل تحت العموم لفظا او نقول ان القرآن نبه بالادنى على الاعلى صحيح هناك طريقتان. اما

ان نقول لما قال سبحانه ويل للمطففين - [00:03:01](#)

عموم هذه اللفظة المطفف هذي الا الاستغراقية التي تعم الجميع. اما انه قصد جميع اشكال المطففين حقيقة سواء تطفيه في الافكار

او تطفيه في البيع والشراء او نقول انه قصد ابتداء - [00:03:19](#)

منطوق اللفظ قصد ماذا؟ التطفيف في البيع والشراء ونبه بهذا وهو ادنى على خطورة التطفيف فيما هو اعلى هناك طرائق لنصل الى

هذه الفكرة التي نريدها. ولانني اظن ان كفار قريش ليست مشكلتهم الكبرى - [00:03:35](#)

التطفيف في الكيل والميزان. يعني ليست هذه اكبر مشكلة عقديّة فكرية كانوا يواجهونها قد تكون مشكلة من المشاكل الاخلاقية

السلوكية لكن لما تأتي سورة كاملة بهذا العنوان المطففين ويأتي هذا الوعيد ويل للمطففين. اذا انت تتكلم عن التطفيف بافاق واسعة الشاملة. وهذا سنراه تطبيقه - [00:03:55](#)

في اجزاء السورة. كيف ان الذين طففوا في مكاييل التوحيد ولم يعطوا التوحيد وزنه في هذه الدنيا كيف عاملهم الله سبحانه وتعالى بعدله فحجبهم عن النظر الى وجهه بينما الذين اعطوا معاني الايمان حقها من النظر - [00:04:21](#)

والعمل والسلوك الى الله بها كيف ان الله لما عدلوا الله عز وجل لم يعاملهم فقط بالعدل. بل عاملهم بالفضل فمنحهم لذة النظر الى وجهه الكريم على الارائك ينظرون ينظرون الى وجه الله سبحانه - [00:04:46](#)

وتعالى. فهذه السورة يعني هي تطبيق في ثنائياها لما ورد في بدايتها من طففت في الدنيا الله سبحانه وتعالى سيعاقبه على ذلك في معاني التوحيد والايمان والعقيدة. ومن عدل معها فعاش معها واعطاها مساحتها التي ينبغي ان تعيش في حياة الانسان - [00:05:05](#)

الله سبحانه وتعالى ليس فقط يعدل معه بل يفضل عليه. فان الفضل مقام اعلى من مقام العدل صح؟ لانه اعدل بعطيك كما تستحق لكن لما اتفضل اعطيك زيادة كذلك الموازين التطفيف لما الكفار كانوا يطففون في اهل الايمان - [00:05:28](#)

ينظرون اليهم نظرة ازدراء واحتقار ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون خففوا في وزنهم وأوهم يستهزئون باهل العلم يستهزئون باهل الخير والصلاح يستهزئون باهل السنة. لما طففوا باهل الخير - [00:05:49](#)

والصلاح واهل السنة ولم يعطوهم حقهم من التوقير والاحترام. الله سبحانه وتعالى عاقبهم على ذلك جزاء وفاقا. فماذا كانت

العقوبة؟ ان اهل الجنة وهم على الارائك ينظرون الى اهل النار وهم يعذبون - [00:06:08](#)

ثم ختمت السورة هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ هل اخذوا جزاء لما طففتهم هذا جزاؤكم فإذا التطفيف خطير هادي الخلاصة واعظم اشكال التطفيف التي نبهت عليها السورة التطفيف في التوحيد - [00:06:27](#)

والتطفيف في معاملة اهل التوحيد التطفيف في التوحيد وبخس حقه وعدم اعطاؤه كل شيء في حياتك؟ ثانيا التطفيف في معاملة اهل التوحيد بالاستهزاء بهم وعدم اعطائهم مكانتهم الحقيقية فان الموحد عظيم عند الله - [00:06:44](#)

اذ استهزأ به اما التطفيف معه. وليكن الانسان على ويل للمطففين ويل للمطففين في معاني التوحيد. واذا للمطففين في معاملة اهل التوحيد وقس على ذلك ما دونها. طيب. وصلنا اظن الى قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين. الى ويل ثاني يعني ويل للمطففين -

[00:07:05](#)

ثم ويل يومئذ للمكذبين. اقرأ السورة من بدايتها ودعنا نعيش معها. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج المستضعفين من المؤمنين. امين - [00:07:28](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم الا يظن اولئك انهم مبعوثون. ليوم عظيم. يوم يقوم - [00:07:42](#)

ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما كتاب مرقوم ويل يومئذ المكذبين هنا ذكرنا في المجلس الماضي ان السجين ما هو ايها الكرام هو ديوان الشر ديوان الشر الذي تسجل فيه اعمال الكافرين واسماؤهم حتى اذا جاءوا يوم القيامة فسيجد كل مجرم -

[00:08:22](#)

اسمه مسجل في هذا الديوان اسمه مسجل في هذا الديوان واصله سجين من السجن وهو الضيق ثم اصبح علما على هذا الديوان. يعني اصله في اللغة من السجن وهو الضيق - [00:08:57](#)

ثم اصبحت كلمة سجين علم يطلق على ديوان الشر الذي سجل فيه اعمال الفجار واسماؤهم واشخاصهم حتى اذا جاءوا يوم القيامة يجدوا هذه الحساب الشديد والعقاب الاليم امامهم في كتاب - [00:09:12](#)

الله سبحانه وتعالى السجين لذلك قال ان كتاب الفجار تمام؟ يعني انما سجل في صحائفهم سيجدونه يوم القيامة مكتوبا ومستورا في ديوان الشر الان هناك ملائكة في الدنيا تسجل هناك صحائف اعمال - [00:09:30](#)

ما فعلوه في هذه الحياة الدنيا وما كتبتة الملائكة عليه من فجورهم سيجدونه يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين سيجدون ما

في صحائف الملائكة مسجلا في ديوان الشر مكتوبا لهم - [00:09:51](#)

باسمائهم واعمالهم واين هذا الديوان؟ الله تعالى اعلم. البعض يقول في الارض السابعة. وهناك اقوال اخرى، لكنني لا اجزم بشيء من ذلك لذلك قال ان كتاب الفجار لا في سجين - [00:10:08](#)

اي مدون في داخل سجين ثم الله عز وجل يهون لك سجين قال وما ادراك ما سجين. يعني ايه انت مش عارف وهو سجين هذا استفهام تهويلي تفضيحي لانه يقول لك انت ما انت داري ما هو هذا للشئ العظيم. اللي اسمه سجين هذا الديوان الذي سيفتح يوم العرض على الله سبحانه وتعالى - [00:10:24](#)

وسيجد فيه الفجار اسماءهم بمعاصيهم قال كتاب مرقوم وقلنا ما معنى مرقوم اي معلم له علامة معروفة مميزة عند الله سبحانه وتعالى. وقيل معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه - [00:10:48](#)

من رقم الثوب وهي العلامة التي تكون على الثياب ثم قال سبحانه بعد ان قال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم؟ قال ويل يومئذ للمكذبين ويل يومئذ يعني يوم يخرج سجين - [00:11:07](#)

ويظهر ويفتح ويكشف ويل يومئذ للمكذبين الذين استهزئوا والذين تلاعبوا والذين طففوا في معاني التوحيد طففوا فيها. ويل يومئذ يومئذ يعني يوم يفتح سجين ويكشف ويوضع باسمائهم فانها ساعة عسرة صعبة. نعم - [00:11:29](#)

قال ويل يومئذ يوم يخرج المكتوب. المكتوب في سجين نعم للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء والحساب وما يكذب به بذلك اليوم الا كل معتد مجاوز للحد ائيم مكتسب للاثام - [00:11:54](#)

نعم وما يكذب به. الله عز وجل يقول من الذي يكذب بيوم القيامة الانسان الذي يريد الاعتداء واكتساب الاثام لاحظ اليوم في الحياة المعاصرة الانسان الذي يريد ان يعطي نفسه هواها - [00:12:11](#)

اكتساب الاثام والشهوات واللذائذ يحاول ان يتناسى موضوع الدار الاخرة موضوع الدار الاخرة هو الذي يجعل الانسان يضع كوابح يجعل الانسان يضبط تصرفاته. كما ورد عن عمر ولولا يوم القيامة لكان شئ اخر. يقول عمر لولا يوم القيامة يعني لكان شئ اخر لان الانسان - [00:12:30](#)

شهوات مفتوحة امامك وكل شئ يدعوك الى اقتراف الذنوب والمعاصي ما الذي يجعلك تكبح نفسك هو قضية انه في حساب ولا لو ما في حساب لرأيتنا في غابة الكل يريد ان يحصل شهواته وملذاته - [00:12:51](#)

ولذلك اصلا فكرة اللحاد اليوم ولماذا تنتشر بقوة؟ لان الانسان الذي يبحث عن اللحاد هو حقيقة يبحث عن شهواته وملذاته فكرة وجود الانا هي ايضا من الاشياء التي تجعل الانسان يشعر ان هناك قيود وضوابط - [00:13:07](#)

اني اذا امنت بوجود اله وان هذا الكون ملك له. اذا يجب ان اتصرف وفق الضوابط الذي يضعها اله والا سيحاسبني يعني. هكذا قانون العقل الملحد هو شخص يحاول ان يهرب من فكرة اله - [00:13:23](#)

تمام طيب نعود ونعتذر عن الانقطاع من هو المعتدي؟ الاعتداء ما هو؟ ان تتجاوز الحدود فاذا انت امنت بالله واملت بوجود الدار الاخرة. اذا هذا بحد ذاته سيضع لك ماذا - [00:13:38](#)

حدود لتصرفاتك ومساحات معينة لا يجوز ان تتجاوزها. والا ستحاسب المعتدي هو شخص يريد الاعتداء هو بطبعه معتدي يعني هو معتدي ولا يتكلم عن حالة عابرة لما يقول وما يكذب به الا كل معتد - [00:15:37](#)

هنا المعتدي هو لا يتكلم عن حالة عابرة لان كنا ذاك المعتدي في الحالات العابرة اليس كذلك؟ قلنا اصحاب المعاصي نتجاوز الخطوط الحمر. لكن هنا المعتدي بوصف دائم. يعني هي صفة مشبهة. يعني من طبيعته الاعتداء - [00:15:55](#)

المعتدي هنا من طبعه الاعتداء اصبحت صفة ملازمة له انه يريد ان يتجاوز المساحة التي خصصت له وهو بطبعه يريد ذلك الانسان الذي بطبعه يريد الاعتداء ولا يريد الانضباط والانسان الذي بطبعه ائيم ما معنى ائيم؟ يعني يريد اكتساب الاثام - [00:16:13](#)

نريد اكتساب ااثام. طب سأسألك سؤال هل هناك فرق بين الاعتداء واكتساب الاثام هل يمكن نجد فرق بين المعتدي والاثيم؟ احنا قلنا المعتدي الذي يتجاوز الحد. والاثيم يقول هنا النسفي المكتسب للاثام. طب هل هناك - [00:16:39](#)

فرق بين المعتدي والاثيم اللي اصبحت في النهاية هو نفس الشيء يعني المعتدي اسوأ من الاثيم نعم لكن هذا يقارب طريقة العرب العرب تبدأ عادة بالاسهل ثم بالاصعب المعتد ما يبدأ بالاصعب ثم بالاسهل. ايوه - [00:17:00](#)

طيب مؤذنة اذا ما اذا لا يقصد ما هو ما عاد اثيما تفضل هذا احد الاقوال التي قيلت. قيلت ان المعتدي هو الذي يوقع الضرر على غيره والاثيم هو الذي يفعل المعصية بينه وبين نفسه - [00:17:33](#)

هذا من من الامور التي ذكرها البعض في التفريق بين الاعتداء والاثم. ان المراد المعتدي يتجاوز الخطوط في تعامله مع الاخرين فهو يعتدي على الاخرين والاثيم هو الذي لا معصيته خاصة به. يعني نظر الى الحرام - [00:17:55](#)

اه فعل معصية شرب خمرا تمام؟ ارتكب شيئا من الامور بس ما فيها تجاوز عن الاخرين. لأ بينه وبين ربه سبحانه وتعالى احد ما يذكر ان الاعتداء المعتدي على الاخرين معصيته طبيعة معصيته - [00:18:14](#)

تجاوز في حقوق الاخرين. سرقة منهم دخول في اعراضهم. غيبة نميمة. والاثيم معصيته على نفسه. ايضا البعض يقول ان المعتدي هو الذي يتجاوز مساحة من الحلال الى غيرها واما الاثيم هو الذي يفعل شيء هو من البداية معصية - [00:18:30](#)

يعني مثلا المعتدي يدخل في اهل البدع هو معطى مساحة معينة للطاعات وهو يتجاوز لا يقتصر على المساحة التي احلت له فليريد يتجاوز مساحة الحلال المتاحة الى مساحة اخرى اعلى منها غير مشروعة - [00:18:53](#)

اليس كذلك؟ فالاعتداء انه تجاوز مساحة الحلال واطاف عليها مساحات بدعية غير شرعية هنا يدخل اهل البدع واما الاثيم وفعل شيء لا هو من البداية لا يجوز ان يفعله. يعني مش اله في مساحة حلال هو تجاوزها يعني سلك فيها ثم - [00:19:13](#)

الى الحرام. لأ هو اصلا من البداية هو هذا الفعل غير مشروع. يعني شرب الخمر ومن البداية غير مشروع. لا قليله ولا كثير صح لكن في هناك اشياء ربما يكون مساحة قليلة منها ماذا؟ مشروعة - [00:19:35](#)

اذا تجاوزت المساحة المشروعة دخلت في مساحة كانك اعتديت وتجاوزت الخط ليكون الاعتداء تجاوز المساحة المسموحة والاثيم هو الذي يفعل الشيء الذي اصلا هو من البداية لا يجوز. ولا يوجد فيه مساحة مشروعة ابتداء اصلا حتى تفكر انك تتجاوز ولا ما تتجاوز - [00:19:53](#)

فهذه امور لانه مهم جدا ان نفهم ان كل لفظة ذكرها الله عز وجل يعني احنا احيانا نفهم الاية بهيك الجملة لكن كن واثقا انه ما دام ذكر المعتدي والاثيم اذا المعتدي يدل على فكرة - [00:20:13](#)

لازم تدل على فكرة اخرى الا كلام الله ما فيه حشو ما في تكرار لا فائدة منه. اذا المعتدي في التصور القرآني شيء حتى اؤكد لك فكرة ان الاعتداء تجاوز مساحة الحلال. الله عز وجل ماذا قال؟ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبياتي - [00:20:29](#)

ما احل الله لكم ولا اعتدوا جعل تجاوز الطبيات بتحريمها واعتقاد عدم جواز اكلها شكل من اشكال ماذا؟ الاعتداء انه هذي مساحة ربنا معطيك اياها من الطبيات بناء على ايه انت تعتقد انها محرمة وتحرمها على نفسك وعلى الناس؟ جعل ذلك ايش؟ اعتداء - [00:20:48](#)

تجاوز للخطوط المسموحة الك بخلاف الاثيم كما قلنا ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. تمام؟ فهذا يتعلق به كذلك من الامور التي ينبغي ان تنظر فيها مثلا في سورة النساء - [00:21:14](#)

ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا صحيح؟ طب شو الفرق بين الخطيئة والاثم هذي كلها امور ينبغي ان ينشغل الانسان المسلم المحب للقرآن في ادراك الفروق الواردة بينها. المهم فكنا نقول ان الانسان - [00:21:27](#)

الذي يريد ان ينسى وجود الله هو يريد ان ينسى وجود الدار الآخرة الله عز وجل يعطينا دافع ذلك هل حقيقة هؤلاء الذين يجحدون الدار الآخرة؟ لا يعني لم يجدوا ادلة مقنعة بوجودها لذلك يكذبون - [00:21:44](#)

لا هناك مائة دليل والف دليل مقنع على قدرة الله على ايجاد الدار الآخرة وعلى احياء العظام بعد ان تصبح رميما. طب هم لماذا يكذبون بالدار الآخرة ليس لفقد الدليل - [00:22:04](#)

ليس لانه لا يوجد دليل مقنع. وانما لان طبائعهم الخبيثة تحب الاعتداء المستمر وتحب اكتساب الاثام فهم يرون ان الايمان بوجود دار

اخرة يمنعمهم من هذا التلذذ بالدنيا يمنعمهم من اكتساب الاثام كما يهونون. فيكون الخيار المريح بالنسبة له ما هو؟ - [00:22:18](#)
كذب بالدار الاخرة وحاول على الاقل تضحك نفسك وتقنع نفسك انه يا اخي ما فش حساب وعيش حياتك والامور حاول اقنع نفسك
انه ما في دار اخرة تبقى متلذذا في الاعتداء واكتساب الاثام. ما دامت فكرة الدار الاخرة - [00:22:40](#)

تسيطر على عقل الانسان اذا هناك حواجز وكوابح ولذلك القرآن الكريم في تربيته لنا اعلى من قيمة الدار الاخرة انه يعلم ربنا سبحانه
انه ما دام الانسان يؤمن بالدار الاخرة لسا فيه خير - [00:22:59](#)

ما دام يوقن بالدار الاخرة حتى لو بخطأ حتى لو بتجاوز لسا فيه خير لانه في كوابح ممكن ترجعه لكن اذا لغى موضوع الدار الاخرة
انت لا حاجة ان تتكلم معهم يعني عن ماذا نتكلم؟ ها هي الارضية التي سننطلق من خلالها في - [00:23:17](#)
في من حرام وتحليل الحلال مع انسان هو لا يتصور حساب ولا يتصور جزاء. لذلك الله عز وجل يعطيك هنا كلام واضح لا وما يكذب
به الا كل معتد ائيم - [00:23:36](#)

لا يكذب بيوم القيامة الا انسان محب للاعتداء واكتساب الاثام لانه هذا التكذيب راح يريح دماغه اخواني هذا بعد عظيم في فهم
الاية. ولماذا الله عز وجل يخبرنا عن دوافع هؤلاء في التكذيب بالدار الاخرة. ليس لعدم وجود الادلة - [00:23:50](#)

والبراهين. بل لطبع الهوى وحب الشهوات قال اذا تتلى عليه اياتنا اي القرآن قال اساطير الاولين اي احاديث المتقدمين. وقال الزجاج
تتلى عليه اياتنا هذا المعتدي الاثيم اذا اتيت تتلو عليه القرآن بما فيه من القوارع والزواجر القرآن المنبه على الدار الاخرة سيبدأ يقول
كما يقول العلام - [00:24:10](#)

اليوم الليبرالي اليوم ثم تبدأ تتكلم معه بقال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش بقول لك يا شيخ يا شيخ هادا ملف يعني
متكرر. انتم المشايخ ما بتعرفوا الا قال الله. قال رسول الله. ما عندكم شيء غير ذلك. يا اخي اليوم الدنيا تقدمت وتطورت -
[00:24:36](#)

واصبحنا في عصر التكنولوجيا والتقدم والفكر والعصا والعالم الغربي تقدم في منتجاته وافكاره. انتم ما زلتم تقولون قال الله هذا
الدين مشاك بسموه افبون الشعوب هكذا للاسف الملحد والعلماني يسمي الدين. الدين هو الذي خضر الشعوب - [00:24:54](#)

عن الانتاج والتقدم والحضارة عليكم ان تتركوا قضايا الدين يا اخي يوم اخر ورب واله. عيشوا واقعكم المعاصر. تكنولوجيا الحداثيا.
عيشوا الحياة بالرأسمانية وكيف تكسبون الاموال؟ ما دام الدين في حياتكم هي اساطير الاولين - [00:25:12](#)

يا اباطيلهم. هذا شيء ورثناه من اجدادنا اللي ما كانوا ضعاف التكنولوجيا والفهم. كانوا محتاجين لدين حتى يتعلقوا بالاله. وبتألهوا.
ما كان عندهم علم كافي ليصلوا الى ما وصلنا اليه. اما احنا اليوم ما عدنا نحتاج الى - [00:25:33](#)

فكرة دين وقرآن. هذي فكرة ناتجة انه الناس قديما كانت تظن ان حركة النيازك وحركة الاجرام السماوية مرتبطة باله. وان حركات
الارض البحار والخسوف وكذا والزنازل هناك اله. فلذلك احتاجوا للتألق. اما نحن اليوم اصبحنا نفسر الكسوف والخسوف بشكل علمي

- [00:25:52](#)

اصبحنا نفهم حركة النيازك والشهب بشكل علمي. اصبحنا نفهم ان الزلازل هي نتيجة حركة الصفائح والتقاء صفيحة وكذا قعد يبيلش
معك فهنا احنا ما عدنا نحتاج ان نؤمن بقضية خارقة يجب ان نتصل بها هذه كلها اساطير الاولين. كلام حاجتي وحشدك - [00:26:12](#)

والايام السالفة القديمة اليوم العلم فرض نفسه على واقع الحياة. ترى هذه عقلية الفيزياء الغربي والعالم الكيمياء الغربي والحياة
الغربي ماذا علم لا يقود الى الله؟ لانه اصبح يظن ان كل شيء يفسر بناحية مادية محسوسة. وان تفسير الامور بناوحي غيبية ووجود

اله يدبر هذا الامر - [00:26:29](#)

بالنسبة له يعتبر ماذا؟ اساطير الاولين اباطيل وحكايات قديمة. هنا يأتي نعمة القرآن في حياتك انه يوجهك احذر احذر من هذا
المسلك اياك انك تقتنع ان الاله غير موجود. لانك اصبحت متعلما فلما جاءتهم رسلهم بالبينات - [00:26:49](#)

فرحوا بما عندهم من العلم. قالوا احنا العلماء. احنا درسنا واحنا اللي عملنا ايش عندكم انتم يا اتباع الرسل؟ عندكم قرآن وسنة عندكم
قرآن وسنة هذي اساطير الاولين وقصص ما عادت طعم خبز زي ما بحكي العلماني والليبرالي. طيب - [00:27:09](#)

وقال الزجاج اساطير اباطيل. واحدها اسطورة مثل احدث واحديث. نعم اساطير واحدها اسطورة. نعم. قال كلا ردع للمعتدي الاثيم عن هذا القول كلا والله ما هي اساطير الاولين. لماذا قال الله كلا هنا؟ - [00:27:26](#)

كلا والله ما هي اساطير الاولين هذه الايات من هذه الحقائق العظيمة. ويوم القيامة هذا ليس وهما نصنعه من اجلي فقط. يعني نخوف الاطفال به كما نخوفهم بفكرة الغول يعرفوا بعض الناس - [00:27:44](#)

وللاسف وقع فيه ابن سينا وامثال هؤلاء من سينا والفكر الباطني كان يعتقد ان موضوع الدار الاخرة هو مجرد شيء بعبع يراد ان يخوف به الناس حتى يصلوا الى حالة من الفضيلة - [00:28:00](#)

وليس ان هناك حقيقة اشى اسمه دار اخرة شوفوا هذا الطبيب. شف كيف الانسان لما يفتل دماغه وكيف يصورون لك هؤلاء هم اطباء الاسلام وهؤلاء هم اراذلهم. لانهم شوهووا الاسلام واتوا بالفكر الباطني - [00:28:13](#)

تمام؟ يريد ان يقول لك انه فكرة الدار الاخرة هي مجرد رمزية للخوف. رمز للخوف ولا يوجد حقيقة دار اخرة. الله عز وجل يقول كلا والله ما هي اساطير الاولين؟ - [00:28:30](#)

والله ان الدار الاخرة قادمة لا محالة. وسيجازى هذا المعتدي الاثيم على الكلمة التي تفوه بها. لما استهزأ بالدين وموروث دين بالانبياء واعتقد انها مجرد حكايات تافهة. يستهزئ بها ويأخذها عبثا سيعرف الحق - [00:28:43](#)

يرى الحق يوم القيامة في اليوم الحق. نعم قال بل نفي لما قالوا. كلا بل هذي بل ابطالية تسمى. ما معنى ابطالية الاضراب الباطلي ابطل كلامه كلا ابطل كلامهم السابق - [00:29:02](#)

وسيثبت الحق الان لاحظ كيف القرآن يعالج قلوب هؤلاء. يعني يعطيك ما في قلوبهم لماذا متى يصل الانسان اخواني لهاي المرحلة؟ مرحلة ان يستهزئ بالموروث الديني متى يصبح لا يرى الاشياء كما هي - [00:29:19](#)

ويرى القرآن اساطير الاولين ويصبح يرى الدار الاخرة اكذوبة من الاكاذيب. يضحك بها المشايخ والمتدينون على الناس ما سبب وصول الانسان لهاي المرحلة؟ من التكذيب ان الله عز وجل سيقول لك لماذا - [00:29:39](#)

كلا بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون المعاصي المتراكمة التي كانت كالنكت السوداء اجتمعت وازدحمت على تلك القلوب حتى فقدت تلك القلوب الرؤيا والبصيرة كما عادت ترى الحق حقا - [00:29:57](#)

وما عادت ترى الامور كما هي. فاصبحت ترى الدنيا هي كل شيء وترى الاخرة زخرف من القول واكاذيب واساطير الاولين. لاحظوا كيف المعاصي تشوش الرؤيا على الانسان كيف ان معاصيك عبدالله - [00:30:21](#)

ايش خطورة المعاصي؟ المعاصي مش فقط خطورتها انك عصيت الله وستحاسب. لأ فيها خطورة اخرى انها بريد الكفر وانها توصلك لمرحلة معينة الى ماذا ضبابية الرؤية فما تعود ترى الاشياء كما هي. فالله يقول لك هؤلاء متى وصلوا ليش اليوم؟ ليس فقط في الكفار بل في كثير من المسلمين. لماذا كثير من - [00:30:39](#)

هم منغمسون في الفجور منغمس في الزنا والفواحش والخمور. والمنغمس في دماء المسلمين او في عمالة او في جاسوسية لغير المسلمين. لماذا كثير من الناس منغمس انغماس لانه ما عاد يرى الدار الاخرة. يعني هو ماشي ما كفر. يعني هو مش انه قال لا اؤمن - [00:31:04](#)

بس كثرة الذنوب كثرة الذنوب جعل الطبق من الران على قلبه فما عاد يرى الدار الاخرة شيء مهم يعبأ به اصبح يرى كل شيء هي الدنيا. وان اللذائذ هي الدنيا وان الدنيا هي التي يجب ان تعيش من اجلها شهوات وملذات - [00:31:24](#)

قضية خطورة الذنوب والمعاصي او من اسباب خطورتها انها تشكل طبقة على القلب تمنع الرؤية تشكل طبقة على القلب اسمها الراد طبقة ليست محسوسة لكنها طبقة معنوية يمنع الانسان من رؤية الامور كما هي. حتى يصل الحال ببعضهم الى الردة عن الاسلام. يعني لما تشوف شخص كان مسلم قال ثم ارتد عن الاسلام - [00:31:43](#)

واصبح يستهزئ بقضية دار اخرة وموروث الاديان. اعلم ان معاصيه اوصلته الى هذا الحال عليك ان تتقي الله في المعاصي لا تضمن نفسك بعض الناس كان اصلا منشغل بالحالة العلمية. تعرفوا عبدالله القسيمي - [00:32:12](#)

القصيمي كان من اشهر المؤرخين والكتاب في الفكر السلفي في الحقبة السعودية السابقة وكان يكتب بكلام يعني يغرد له به ويحمل على الاعناق. لما كان يكتب ضد العلمانيين عبدالله القصيمي ماذا حصل به - [00:32:29](#)

انتكس على عقبه اصبح يستهزئ بالاديان انت متخيل انسان انسان بعرفنا طالب علم. يعني كان طالب علم قوي ومفكر اسلامي عميق ويدافع ليس فقط عن افكار بدعية. يدافع عن الاسلام بفكر السلف - [00:32:46](#)

لماذا يرتد هذا الرجل لا اعلم طبعا قيل انه في يعني في الفندق في اخر حياته عاد عاد وتراجع الله اعلم بالخاتمة لكن انا اقصد الان ما ظهر لنا. لماذا هي الانتكاسة التي - [00:33:05](#)

في حياته اصبح يستهزأ بالدين وافكار الدين كلها ووقوف والعياذ بالله هذي اخواني ما نسميه ان الانسان نسال الله عز وجل ان يرحمنا ويستر علينا وعلى جميع المسلمين. هي قضية ان الانسان المدمن للذنوب والمعاصي او الباحث عن - [00:33:18](#)

والباحث عن هذه الامور تزداد على قلبك تعتيما تعتيما الى ان ينطفئ قلبك مرة واحدة بعد ذلك الكمية مش مرة واحدة لأ هي كان الران الران يتراكم يتراكم فالنور يخفت يخفت الى انه - [00:33:35](#)

اللمبة انت؟ طفت اللمبة. خلص. ما عاد في اي خير في قلبك واصبحت تدافع عن افكار الاحاد وتقف معها. فهذه قضية الرام من اكثر الامور التي يجب ان يخاف منها المؤمن - [00:33:51](#)

ويحسب لها حساب في حياته. لماذا احتاج دوما الى التوبة لماذا احتاج دوما الى غسيل قلبي؟ لانني اذا ابقيت المعاصي في حياتي قد اصل الى هذه الدرجة من تراكم الذنوب والمعاصي فاحجب عن رؤية الامور - [00:34:03](#)

نعم على قلوبهم ما كانوا يكسبون. غطاها كسبهم. غطاها فران. نعم قال اي غلب على قلوبهم حتى غمرها ما كانوا يكسبون من المعاصي وعن الحسن الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب - [00:34:18](#)

وعن الضحاك الرين موت القلب وعن ابي هو موت القلب قالوا عن ابي سليمان قران الفعل ران بمعنى غلبة قال بمعنى قال ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني غلب على قلوبهم ما كانوا يكسبون حتى - [00:34:34](#)

تمام قال وعن ابي سليمان الرين والقسوة زماما الغفلة. ودواء ابو سليمان الدراني رحمة الله عليه الرين والقسوة هما زمام الغفلة. يعني الزمام هو الذي تقاد به الناقة او الخيل - [00:34:57](#)

ويقول الرين والقسوة زمام الغفلة تمام هم اللذان يقودان الغفلة ودواؤهما كان يعني كأن الغفلة دابة الغفلة دابة. ما زمامها واحد الرين ووحد القسوة كيف نعالج مرين والقسوة؟ قال ادمان الصوم الصوم - [00:35:15](#)

تساعد على ازالة كثير من هذا الران عن قلبك وهذه الغفلة من قلبك قال فان وجد بعد ذلك قسوة في قلبه فليترك الادم. اجعلها فليترك الادم يعني لما يجي يفطر - [00:35:42](#)

يخفف برضه في اكل الافطار. يقول ابو سليمان الادم تعرفوا مثلا احنا بنوكل ملوخية مع رز. بتوكل بامية مع رز. بتوكل اه ايش بدك اشياء تانية قاعد مع رز بقول لك الادم وهي الملوخية والبامية وكذا. كل الرز لحاله بقول لك. اترك الادم يعني حتى نوعية الاكل. يعني تخفف من الصوم. اذا - [00:35:56](#)

لما تيجي تفطر حاول انك ما توكل الادم مع الرز كل الرز بدون ايدام التقليل من الطعام يعالج كثيرا من مشاكل الايمان وليس فقط مشاكل الابدان. صحيح احنا عادة ليش ما نخفف من الادم؟ - [00:36:16](#)

عشان نرحب يا شيخ عمر صح؟ ويقول لك لأ هو مش فقط مشان تنحف بدنيا. ايضا مشان تنحف ايمانيا عشان يزيل المعاصي والذنوب عنك فائدة عن هامش ذكر ابو زمن الدراني. هي مش تفسير للاية. نعم - [00:36:33](#)

قال كلا وضع عن الكسب الرائن على القلب. كلا الثانية ما معناها هنا في هذا السياق؟ بعد ان قال كلا بل ونحن في حفص نقف وقفة لطيفة هنا. كلا بل - [00:36:48](#)

واللي الجمهور لا يقفها جمهور القراء لا يقفوا لكن حفص يخفها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ثم قال كلا مرة ثانية. كلا الثانية لا دائما كلا هيك بتعطيك اشارة لما سبق - [00:37:00](#)

كلا يعني لا ينبغي ان يكون حالك ايها الانسان هذا الحال ان يكون ران غطى على قلبك. طيب انهم عن ربهم اي عن رؤية ربهم يومئذ لمحجوبون اذا قال كلا - [00:37:17](#)

هي الاصل في القراءة حتى تكون قراءة معبرة ان تقول كلا لما سبق كلا يعني لا ينبغي ان يكون هناك على قلبك ثم قال انهم عن ربهم يومئذ محجوبون - [00:37:33](#)

لما انجبوا عن رؤية التوحيد في الدنيا عن رؤية الله في الدار الآخرة جزاء وفاقا لما انت حجت قلبك عن رؤية معاني الايمان في الدنيا حرمناك من رؤية الاصل الوجود - [00:37:49](#)

واصل معاني الايمان وهو الله سبحانه وتعالى الدار الآخرة. وهذه من اعظم الايات التي استدلت بها اهل السنة والجماعة على ان الله يرى في الدار الآخرة. كيف الدليل كيف يستدل بهذه الاية على ان الله يرى في الدار الآخرة؟ قال ابو محمد ايش رأيك؟ كيف يمكن نستدل بهذه الاية؟ على ان المؤمنين - [00:38:05](#)

يرون ربهم في الدار الآخرة لما حجب اعداءه دل مفهوم المخالفة على رؤية اوليائه يعني لما اقول لك ما راح اخليك تشوفني في الدار الآخرة ماذا تفهم انه في ناس رح يشوفوه - [00:38:29](#)

هيك العقل سيفكر لما اقول لك ساعقبك انني لن اسمح لك برؤيتي اذا من لم يعاقب يسمح له برؤيته وهكذا المنطق ولا اذا كان الكل لن يراه ما فائدة اني اقول لك انا راح اعاقبك ما اخليك تشوفني - [00:38:48](#)

ما راح يشوف حتى اللي ما اخطأش. لن يرى. فما عاد هناك فائدة من العقاب. فاذا المنطق السوي كما قال اهل العلم ما دام حجب اعداءه عقوبة لهم فالمفهوم ان اوليائه سيرونه رؤية تلذذ ونعيم. وهذا اعظم نعيم للانسان - [00:39:08](#)

من احب الله من قلبه من تعلق بالله فاعظم نعيم له وكما يقول ابن تيمية في الجنة اعظم نعيم ليس الطعام والشراب واعظم نعيم ليس الحور العين. اعظم نعيم في الجنة للمحب حقا لله ورؤية الله عز وجل - [00:39:27](#)

لكن قال وهذا لا يدركه الا الاولياء عامة الناس فقد ذكر الله لهم الحور العين والطعام والشراب لان هذا قصارى ما يمكن ان يفكروا فيه في الجنة. لكن اولياء الله - [00:39:42](#)

الناس الذين عاشوا حقيقة في مرتبة الولاية موضوع الطعام والشراب وان كان جميلا لكن هم ينتظرون ما هو اجمل وهو ان يرى المحبوب الذي عاش في الدنيا من اجله وتعلق به فكان انيسه ليلا ونهارا وحديثه ومناجاته معه. فاضماً نهاره وايقظ ليله من اجله - [00:39:55](#)

تخيل انت تعيش من اجل ذات مقدسة اظلمات نهارك واقمت ليلك من اجلها ماذا سيكون اكبر طموحك يوم القيامة ترى هذه الذات او على الاقل ان ترى وجهها صحيح انه هنا الحب هو الذي قادك الى هذه المعاملة - [00:40:16](#)

بخلاف العوام فكان يقول العامة يقادون الى الجنة بذكر الطعام والشراب والحور العين وهذا جيد يعني من النهاية جزاه الله خير يعني. كفح نفسه عن الذنوب والمعاصي. واما الخاصة فيقادون الى الجنة بذكر رؤية وجه الله - [00:40:33](#)

هذا اعلى طموحهم. لذلك كانوا نسأل لذة النظر الى وجهك. هذا من اعظم المطلوبات التي يريدونها اهل الجنة. نعم. قال الحجم المنع قال الزجاج في الاية دليل على ان المؤمنين يرون ربهم والا لا يكونوا في التخصيص فائدة. والا لا يكون التخصيص مفيدا. كما ذكرنا - [00:40:49](#)

لماذا خصهم هم بعدم الرؤية لانه سيرى غيرهم هكذا يقول يقول الزجاج والا لا يكون التخصيص مفيدا. ما دام خصص الحجب بهؤلاء اذن غيرهم سيرون الله سبحانه وتعالى والا لا فائدة من تخصيص هؤلاء بالحجب دون غيرهم. نعم. وقال الحسن بن الفضل كما حجبهم في الدنيا عن توحيد - [00:41:10](#)

حجبهم في العقبة عن رؤيته. سبحانه. نعم. وقال ما لك ابن انس رحمه الله لما حجب اعداءه فلم يروه تجلى لاوليائه حتى رأوه. سبحانه. وقيل عن وقيل عن كرامة ربهم لانهم في وقيل عن كرامة ربهم هذا التفسير اقرب الى طرائق المعتزل الان - [00:41:33](#)

هذا القول الثاني الذي ذكره في تفسير الاية هو تأويل لا حاجة اليه. وهو تأويل لا حاجة اليه. ماذا قال؟ يقول بعض المفسرين كلا انهم

رهبهم يقدرون كلمة محذوفة في السياق. ايش بقولوا - [00:41:50](#)

التقدير كلا انهم عن كرامة رهبهم يومئذ لمحجوبون هذا التفسير وبين تجده؟ في كتب التفسير عند المعتزلة ان المعتزلة ما عقيدتهم ان الله لا يرى في الدار الاخرة. فماذا يفعلون بهذه الاية حتى يأولوها على فكرهم؟ يقولون نقدر كلمة محذوفة في السياق - [00:42:07](#) يصبح الكلام كلا انهم عن كرامة رهبهم وليس عن ذاته بل عن كرامته فقط. عن كرامة رهبهم يومئذ لمحجوبون. لكن هل نحن محتاج الى هذا التفسير؟ قال لا. الاصل تبقى الاصل عدم - [00:42:28](#)

الا اذا احتيج اليه هذي من قواعد التفسير. لا اقدر شيئا الا اذا كان الكلام لا يستقيم الا بتقديره. اما اذا كان الكلام واضحا صريحا. هنا سعيت المشكلة في عقلك ايها المعتزلي كونك لا تؤمن برؤية الله في الدار الاخرة وليست المشكلة في النص. نعم. قال والاول اصح لان الرؤية - [00:42:44](#)

والكرامات فالحجب عنها دليل الحجب عن غيرها. جميل رد النسفي على هذا القول. يقول والاول هو الاصح وهو ماذا ان الاية بدون تقدير كلا انهم عن رهبهم واذا قلت عن كرامة رهبهم اصلا اعظم كرامة ما هي؟ رؤية الله - [00:43:05](#) اعظم كرامة ان يرى الله. فلماذا اقدر كلمة كرامة؟ مجرد ان اقول كلا انهم عن رهبهم يومئذ لمحجوبون. اذا هم حجبوا عن اعظم كرامة. لكن هو الرد الاصيل ان نقول ان هذا التأويل يسير على في الاقرب في الاكثر على طرائق الاعتزال. وليس على طرائقنا الذين لا نحتاج الى تقديره - [00:43:24](#)

ثم قال ثم انهم لصال الجحيم ثم بعد كونهم محجوبين عن رهبهم لداخل النار. يعني ثم بعد ان حجبوا عن رهبهم من المصائب التي تتلو عليهم انهم يدخلون الجحيم نعم - [00:43:42](#)

ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ان يدخل الجحيم ماذا نقول لهم؟ يلا ذوقوا هذا اللي كنت في بيته تكذبون مش كنتم تكتبوا بالدار الاخرة؟ يلا ذوقوا مش كنتم تكذبوا بالنار؟ يلا ذوقوها - [00:43:58](#)

ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون وتستهنئون به وتستحقرونه في الدنيا ها انتم الان تذوقونه مباشرة. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال اي هذا العذاب هو الذي كنتم تكذبون به في الدنيا وتكفرون وقوعهم. طبعاً. قال الله هذه المرة التي الثالثة - [00:44:11](#) زجر عن التكذيب زجر عن تلك الحال وزجر لك كلا كأنه يقول اياك ان يكون حالك هكذا يا عبدالله كلا يعني اياك ان يكون هكذا حالك عبد الله فليكن حالك ممن سيأتي الان. بعد ان ذكر اعداءه سيذكر الان اوليائه. فقال سبحانه - [00:44:36](#)

قال الله كتاب مرفوق. يشهده المقربون. نسمع للاخرة. نعم قال كلا ردع عن التكذيب ان كتاب الابرار ما كتب من اعمالهم. والابرار المطيعون الذين لا يطففون ويؤمنون بالبعث. الابرار من هم الابرار ايها الكرام؟ الابرار هم الذين - [00:45:00](#) لا يطففون بل يضعون الامور في موازينها. فمسائل العقيدة توضع في موازينها نظرتهم لاهل الايمان يوضع في موازينه. نظرتهم للافكار والاشخاص والقيم والاحوال والاخلاق لا يطففون في الافكار والمعتقدات والقيم والاحوال كما لا يطففون في المكيال والميزان. فهنا الابرار هم الذين لا - [00:45:31](#)

مقابل الفجار الذين يطففون وقال ان كتاب الابرار. طيب. وهنا بس اكمل الكلام لما قالوا الابرار هم المطيعون الذين لا يطففون ويؤمنون بالبعث وفسرناهم بهذا لانهم وردوا في مقابلة من - [00:45:55](#) الفجار الفجار كانوا هم الذين يطففون في الافكار والقيم ومن تطفيفهم انهم لم يؤمنوا بيوم القيامة الحسن البصري انه قال البر هو الذي لا يؤذي الذر الذر هو النمل الصغير - [00:46:11](#)

يقول الحسن البصري هذه من التعريفات عن الجميلة. البر لا يؤذي الذر البر الانسان البر هو الذي لا يؤذي النملة فضلا ان يؤذي ما هو اعلى منه. المهم ان كتاب الابرار لفي عليين - [00:46:26](#)

كما ذكرنا كما ان كتاب الفجار يعني صحائف اعمالهم ستكون مسجلة في ديوان الشر باسمائهم واشخاصهم كذلك اعمال الابرار ستكون مسجلة في ديوان الخير باسمائهم واعمالهم فكما ان سجين علم على ديوان الشر - [00:46:42](#) وكذلك عليون هو علم على ديوان الخير. فعند الله ديوانا. ديوان للشر وديوان للخير ديوان الشر اسمه سجين وديوان الخير اسمه

قال لفي عليين هو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين - [00:47:03](#)
بنقول من من جمع علي فعيل من اصلها جمع. اذا عليون هو علم يعني هو الان هنا ليس جمعا لليون هنا ليس جمعا انما هو ماذا؟ علم
قيل علم على كتاب هو ديوان اسمه الكتاب عليين - [00:47:27](#)
هكذا اسمه لكنه في الاصل هذا العلم مأخوذ من ماذا من جمع يعني هو اصله كان جمعا قبل ان يصبح علما على هذا الكتاب. فاصله من
عليين الذي يجمع علي. علي - [00:47:46](#)

جمع مذكر سالم عليون في حال الرفع وعليين في حال النصب والجزم. المذكر السالم ثم اصبح بعد ذلك علما على هذا الديوان قال
سمي به لانه سبب الارتفاع الى اعالي الدرجات في الجنة. هذا الديوان - [00:48:02](#)
عليين لماذا ديوان الخير سمي بعليين سمي بعليين لانه سبب في الارتفاع باصحابه الى الى معالي الجنان لما كان سببا في علو
اصحابه الى معالي الجنان سمي بماذا؟ بعليين كانه يقول هذا الكتاب - [00:48:19](#)
يعلو بك وهو عليين يعلو باصحابه ايضا قال او لانه مرفوع في السماء السابعة هو نفسه في مكان عال عند الله سبحانه وتعالى في
السماء السابعة بناء على انه سجين - [00:48:41](#)

في الارض السابعة كما ذكر البعض. وعليين في السماء السابعة. فهذا يدل على ارتفاعه. نعم. قال حيث يسكن الكروبيون تكريما لهم.
الكروبيون الكروبيون هو اسم يطلق على الملائكة المقربين. ورد في بعض الاثار - [00:48:57](#)
ان الملائكة المقربة من الله ما اسمهم الكروبيون ورد هذا في بعض الاثار فاصبح يطلق في كتب التفسير اذا قيل الكروبيون ومن
ملائكة المقربون حملة العرش ومن حولهم. نعم وما ادراك ما الذي اعلمك يا محمد؟ الصلاة والسلام. عليه الصلاة. ما عليون؟ اي شيء
كما انه حول كتاب الشر - [00:49:13](#)

وقال وما ادراك ما سجين؟ كذلك عظم كتاب الخير. قال وما ادراك وتهدت عنكم في التفسير. ايوه ثم قال وما ادراك ما عليون كانه
يقول لك وما ادراك ماذا خبي في هذا الكتاب - [00:49:35](#)

من الخير والسعادة لاصحابه. كما ان الكتاب السابق ما ادراك ما سجين؟ ما ادراك ماذا خبي في ذلك الكتاب من الشر وعذاب اليم
لاصحابه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اسماءنا سجلت في عليية - [00:49:58](#)
انه اذا اسمك مش في عليين فانت في ورطة اذا اسمك ليس في عليين فانت في ورطة لانه ما في حل وسط. ويا في عليين يا في
سجين. فش واحد اسمه ضايع بينهما - [00:50:15](#)

في واحد اسمه ما راح يلاقه زي في الدنيا بتروح تلاقي دور اسمك في ملف ولا ضاع الاسم. روح دور عليه في الوثائق الحكومية. ما
في الاسم موجود. يا فعليين يا في سجين - [00:50:29](#)

عاد انت باعمالك واختياراتك وسيرك في الدنيا تسير الى ان تكون من هؤلاء ومن هؤلاء. نعم قال كتاب مرقوم يشهده المقربون. نفس
الشيء كما ان السجين كتاب مرقوم. انه كتاب معلم معلوم. كذلك عليون كتاب مرقوم اي كتاب - [00:50:41](#)

معلم معروف له علامات واضحة. وكل من رآه يعرف ان هذا ديوان اهل الخير. نعم. قال تحضره الملائكة قيل مرقوم يشهده المقربون
يعني يحضره الكروبيون اللي قرأنا عنه قبل شوي. يحضره كانه يقول يشرف عليه - [00:50:59](#)

في تناول ايديهم في تناول ايدي الملائكة المقربين من الله سبحانه وتعالى. نعم. قيل يشهد عمل الابرار مقربو كل سماء اذا رفع.
نعم. ان الابرار لفي نعيم تنعمي في الجنان. على الاراتك هؤلاء الابرار - [00:51:17](#)

الذين اعمالهم مسجلة في عليين الان سيعطيك اشكال النعيم التي يحظونها في الجنة سيعطيك اشكال النعيم التي يحظونها في
الجنة فقال ان الابرار لفي نعيم نبدأ نتعرف على هذا النعيم الذي اعده الله لهؤلاء الابرار. الذين سجلت اسماءهم في عليية. اول شيء -

[00:51:34](#)

قال على الاراتك الاسرة في الحجاز جارية مثل الخيم الحجلي هي خيمة كانت تعد عند العرب تجلس فيها العروس في ليلة زواجها
وزفافها عندما يقول على الاراتك الاراتك هي الاسرة - [00:51:56](#)

تمام مثل الكراسي والمقاعد اي في الخيام فاهل الجنة اول نعيم لهم انهم يكونون في داخل الحجاب في داخل الخيام متكئين على اسرتهم قال على الارائك ينظرون ينظرون الى من؟ الى الله - [00:52:13](#)

لان هنا هذا مقابل وعيده لاهل النار. لما قال قبل قليل في اهل النار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ذكر اول نعيم اهل الجنة وهو اعظم نعيم كما قلنا قبل قليل. والذ نعيم اعلى نعيم قبل الحور العين يا جماعة وقبل الطعام والشراب - [00:52:34](#)

اعظم نعيم ان تكون جالسا تنظر الى الوجه الشريف. الذي عشت من اجله. ومت من اجله. وبعثت من اجله وقال على الارائك ينظرون ينظرون الى الله قال ينظرون الى كرامة الله ونعمه. والى اعدائهم كيف يعذبون. ما في داعي لتفسير النفس هنا - [00:52:53](#)

بل ينظرون الى الله مباشرة. ما في داعي ان يقول الى كرامة الله ونعمه. بل الى الله مباشرة. هكذا فسرنا كثير من السلف. ونحن لا نقول ان هذا التفسير ذكره - [00:53:14](#)

ليس صحيحا ابا انه هذا قد يكون من ضمن النظر لكن ينبغي ان يقال ان اساس النظر هنا النظر الى الله. لانه افقدت الاية جمالياتها اذا حصرت النظر فقط الى القصور والانهار طب اين رؤية وجه الله عز وجل؟ فانا لا اقول ان كلامه خطأ لكن اقول ان الكلام قاصر - [00:53:24](#)

وانه ينبغي ان يذكر اول شيء في النظر ينظرون الى الله والى ما اعده الله لهم. يكون هذا تبع. نعم وخلاف بين المبتدعة واهل السنة. الذين يقولون ان الله لا يراهم المعتزلة - [00:53:46](#)

والا اهل السنة يؤمنون جميعا برؤية وجه الله سبحانه وتعالى. نعم. قال تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي بهجة التنعم وطراوتهم تعرف في وجوههم يعني هؤلاء الابرار بمجرد ان تنظر الى وجوههم في الجنة - [00:54:05](#)

هذا وجه متنعم في الدنيا ممكن تشوف واحد وجهه مكتئب عابس بتقول والله ليست طفران واضح يعني جاي من الشغل معتر وفي شاب اجاي مزبط اموره وحياته مكتتكة بتقول والله هذا وجه وجه نعيم - [00:54:21](#)

وهذي موازين الدنيا لكن عند الله عز وجل الامور ليست بالفقر ولا بالغنى وانما بالاعمال فاهل الاعمال الصالحة الابرار يوم القيامة لما تراهم في الجنة تقول هذا وجه نعيم. واضح ان هذا الانسان مسرور تماما للحالة التي هو فيها لا يرى فيه اثر الغم - [00:54:37](#)

والكمد والحزن وهموم الدنيا واشكالات الحياة. ترى السعادة والانس والراحة فيه تعرف في وجوههم نظرة النعيم. نظرة النعيم ما معنى النظرة؟ بهجة بهجة النعيم وطراوة النعيم قال يسقون من رحيق شراب خالص. هو الشراب الخالص - [00:54:56](#)

يشربون من رحيق الرحيق وشراب خالص غير مخلط بغيره من الاشربة. نعم. شراب خالص ليس مخلطا. ندما التخليط يضاعف من جودة الشراب. اذا كان شيخ الاسلام يقول المخلطون ينزل في شرابهم - [00:55:21](#)

لذلك هذه المرة معنا في اي صورة في سورة الانسان لما قال سبحانه وتعالى في سورة الانسان في اولها اما شاكر انا اعتدنا للكافرين سلاسل وغلل وسائر ان الابرار يشربون - [00:55:41](#)

من كأس كان مزاجها شافورا عينا يشرب بها عباد الله يقول شيخ الاسلام فصل بين مرتبتين بين من يشرب من الكأس من الخمر الممزوجة بالكافور وبين من يشرب من العين مباشرة دون مزجها - [00:55:59](#)

يقول ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا هذه ليست خمر خالصة. خمر مزجت بكافور. طعم ممتاز لكن الالذ منها الذي يشرب من عينه من العين مباشرة عينا يشرب بها - [00:56:18](#)

عباد الله اذا شربت من العين مباشرة بدون امتزاج اذا شربت من العين مباشرة دون امتزاج فانت من السابقين السابقين واما اذا شربت من الشراب وقد امتزج فانت من الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. عاد انت - [00:56:35](#)

في النهاية حتى نعيم الجنة على حسب مشيك في الدنيا. هل يستوي من لم يخلط تخليطا كبيرا لمن خلط تخليطا كبيرا ولو دخل الجنة؟ لا يستوي عند الله سبحانه وتعالى. فالمهم هنا يمتدع فيقول - [00:56:54](#)

يشقون من رحيق شراب خالص. غير مخلوط رحيق مختوم. المختوم شايقين هذا يا اخوانا عالكاسة؟ هذا بسموه ختم العرب تسمى هذا الغطاء الذي يوضع على الشراب ماذا يسمونه ختم الشراب - [00:57:09](#)

فيقول ختام هذا الرحيق الشراب الخالص عليه طبعة مختوم ما ختامه مسك الطبعة الفوقية الختامية من المسك الذي طبعا هذا مسك الجنة وليس مسك الدنيا. نعم. قال مختوم ختامه مسك تختم اوانيه بمسك بدل الطين الذي يختم به - [00:57:28](#)

الشراب في الدنيا كانوا يقولون ان خمر الدنيا كانت العرب تختتمها بالطين كانت تضع طين يعني من باب انه طين محجر حتى يغطي الاناء في الاخرة الغطاء الذي يختم الاناء ليس الطين المحجر. وانما ماذا؟ المسك الادفر. نعم - [00:57:48](#)

قال امر الله تعالى بالختم عليه اكراما لاصحابه او ختامه مسك مقطعه رائحة مسك اي توجد رائحة المسك عند ختام شربه. تفسير اخر لختامه مسك البعض قال مختوم ختامه مسك ليس المراد الطبع الذي يكون في الاعلى ويغطي الاناء. لأ - [00:58:10](#)

المراد بختامه اي الشربة الاخيرة منه كيف الان لما تشرب انت هذا الاناء تبقى اخر شو منسميها احنا المهم هاي تاعتكوا تمام؟ تبقى اخر هذه الاخيرة الختامية فيها المسك. هذا المسك في الاخير بعطيك نوع من ايش؟ الانتعاشة. دايم في بعض الاشربة كنت تشرب تشرب بتحب الشربة الاخيرة بالتحديد منها - [00:58:31](#)

الشوربة الاخيرة يكون فيها لذعة مميزة بتخليك تشعر بالانتعاشة. هاي الشوربة الاخيرة بتكون بالنسبة لك انت حريص عليها قبل كل الشراب بدك توصل لها طبعا احيانا في بعض الامور نحن نتكلم عنها - [00:58:57](#)

وقد لا نعرف تفاصيلها لكن العربي الذي كان يشرب الخمر ويعرف عن ماذا تتحدث الابية انه هو كان يشرب الخمر. ففاهم ما قيمة ان تكون الخمر خالصة فاهم قيمة ان تكون الخمر مختومة. فاهم قيمة هذا الشرف الاخيرة منها او الشربة الاخيرة منها. كيف لها لذعة خاصة هو - [00:59:13](#)

يحبها وينتظرها. فالقرآن تكلم معهم على ما يفهمونه هم. واما انت فانت توقن انه شيه جميل بس الحمد لله الذي عافاك من شرب الخمر في حياتك تمام؟ ان شاء الله بتلقاها يعني - [00:59:33](#)

قال خاتمه علي له قراءة قاعة ايش؟ خاتمه مسك يشقون من رحيق مختوم. في هناك قراءة لعلي. ماذا قرأها؟ مش علي بن ابي طالب. هذا احد القراء خاتمه مسك. احنا ماذا نقرأ؟ ختامه مسك صحيح؟ هناك قراءة خاتمه مسك. طبعا هاي القراءة - [00:59:49](#)

خاتموا مسكيا تؤيد التفسير الاول. الخاتم الذي يختم به الشراب الطبعة التي يطبع بها. طيب قال وفي ذلك الرحيق او النعيم فليتنافس المتنافسون. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون بدك هذا النوع؟ بدك هذا النعيم؟ بدك هذه الحال؟ تنافسوا الى الله. وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [01:00:13](#)

وسابقوا الى مغفرة من ربكم. من يريد هذا النعيم ومن يبحث عن نظرة النعيم فعليه ان ينافس ويجاهد ويقااتل من اجل الوصول اليه. نعم. قال وذا قال وذا انما يكون بالمسارعة الى الخيرات والانتهاء عن السيئات. تمام. ومزاجه ومزاجه ومزاج الرحيق - [01:00:35](#)

من تسنيم هو عالم من تسنيم كما قلت بعض المفسرين يرى انه هذا لشخص اخر يعني الاول قال يسقون من رحيق مختوم. هذولا مين اعلى الدرجات الاولياء ثم قال ومزاجه من تسنيم هذول لمن - [01:00:56](#)

لمن دونهم للمخلطين. فاولا ذكر شراب الاولياء الاصفياء لما صفوا في سيرهم الى الله صف الله لهم شرابهم واما المخلطون قال ومزاجه من تسنيم لما خلطوا عملا صالحا واخر سيئا - [01:01:13](#)

خلط الله لهم شرابهم. فاذا اول من ذكر نوع من الشراب ثم ثانيا ذكر نوع من الشراب ليميز بين اهل الجنة في شرابهم وهذا شكل من اشكال ايش عدم التطفيف والعدل. صحيح حنا نقولها ويل للمطففين. الله عز وجل عادل. انت اشتغلت على درجة عالية في العلاقة مع الله. بعطيك شرابك صافي - [01:01:31](#)

انت خلطت تأخذ الشراب ايش مخلط هذا شكل ايضا من اشكال العدل وعدم التطفيف نعم. قال قال من تسنيم هو علم لعين بعينها سميت بالتسنيم. الذي هو مصدر سلمه اذا - [01:01:53](#)

هذا الخمر سيصبح من تسليم للمخلطين. ما هو التسليم ما هو التسنيم قال هو علم لعين في الجنة تسنيم اسمه علم بعين في الجنة. في عين ماء تخرج في الجنة الله عز وجل اعد اسم وماذا - [01:02:09](#)

تسنيم التسليم اصله من ماذا في اللغة العربية من العلوم ومنه سنام الابل. شغل سنام الابل. لماذا سمي سناما؟ لانه اعلى شيه في الابل

ست سنين والشية العالي تمام وذروة سنامه الجهاد - [01:02:30](#)

في سبيل الله مشيخ رأس امر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنام. يعني اعلى شية فيها التسليم يدل على هذه المفردة في اللغة العربية معناها العلو والارتفاع. فيكون هنا هو علم لعين بعينها سميت تسنيم - [01:02:47](#)

الذي هو مصدر للفعل سلمه اذا رفعه. فلماذا سمي التسليم؟ قال لانها ارفع شراب في الجنة. يعني هذه العين ارفع شراب يوجد في ماذا؟ او من ارفع الاشربة الموجودة في الجنة. طبعا هو كما قلت هذا التفسير الذي فسرتة لكم ان الخالق - [01:03:04](#)

المخلصين التسليم للمخلطين. هذا تفسير ذكره البعض واضح ان النسفي هو مش ماشي على هذا النمط. وماشي خلص انا اجذبة متعددة وكلها لاهل لكن ما ذكرناه ان المخلط للمخلطين والصافي هذا ذكره مجموعة من اهل العلم فقد ذكرته للفائدة هنا. طيب -

[01:03:24](#)

قال او لانها تأتيهم من فوقهم سميت تسليم لانها تأتي من فوق تنزل وتصب من اعلى الجنة الى ما دونها من المنازل. طيب. قال عينا حال او نصب على المدح - [01:03:44](#)

يشرب بها ومزاجه من تسميم حالة كونها عينا يشرب بها المقربون. تمام قال يشرب بها اي منها المقربون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يشربها المقربون صرفا وتمزج لاصحاب اليمين. هذه هي - [01:03:55](#)

هنا ذكرها. قال عينا منصوبة على الحالية او نصبا على المدح عينا يشرب بها اي منها المقربون اذا هنا على هذا التفسير وقد يكون هذا الكلام اضبط. اذا جعل التسنيم خليبي ارجع اضبط الفكرة من جديد. جعل التسليم هي ارفع عين في الجنة. صحيح - [01:04:13](#)

نقال هي اعلى عين في الجنة. هذه التسنيم اصحاب اليمين يشربونها مخلطة في غيرها مخلطة بالرحيق المختوم الذي ذكره قبل قليل واما المقربون ويشربون من التسنيم مباشرة. هذا هو ظاهر السياق. انه قال عن ابن مسعود يشربها المقربون - [01:04:34](#)

صرفا خالصا وتمزج لاصحاب اليمين. فلما قال هو ماذا قال؟ يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك هذا الرحيق المختوم الذي ختامه مسك يكون ممزجا من تسليم لاصحاب الجميع واما المقربون المقربون فيشربون من التسليم مباشرة ليست مخلطة - [01:04:56](#)

فهمتم هذا هو الترتيب الصحيح انه قال يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وهذا الرحيق المختوم مزاجه اي سيتم خلطه بتسنيم لاصحاب اليمين واما للمقربين فهم يشربون من العين مباشرة. نفس طريقة صورة الانسان - [01:05:20](#)

انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور عين الكافور ما هو؟ عين مميزة يشرب بها عباد الله. لان المقربون يشربون من العيون مباشرة - [01:05:40](#)

والمخلطون يشربون من ماء العين مخلوط بغيره سواء في صورة الانسان او في سورة المطففين في هاي الفكرة المقربون المقربون ربنا بيخليه يشرب من العين مباشرة من راس النبع بشرب من راس النبعة - [01:06:00](#)

اما المخلط لا التسليم راح يكون مخلوط بغيره والكوافور رح يكون مخلوط بغيره بدك ترضى في النهاية لانه بدك تتنافس. انت بدك تشرب من العين مباشرة وفي ذلك فليتنافس المتنافس. بدك تنافس حتى تجد موطن قدم لك - [01:06:16](#)

دلعين مباشرة اما اذا ما نافست وماشي بضعف ترضى توخذ الشراب المخلط اذا دخلت الجنة ونسأل الله من واسع فضله قال الله ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. شف هذا الالتفات السريع - [01:06:33](#)

كنا في الجنة فجأة رجعتا للدنيا رجعتا لمشهد الدنيا حتى الله وهذه من جمالية القرآن اللي بخليك تعيش المشاهد المختلفة. تكون في الدنيا فجأة بوخذك عالجنة بعديه برجعك من الجنة عالارض. انه هي المشاهد - [01:06:55](#)

في الدنيا هي التي سترسم المشاهد التي في الاخرة طبيعة الدنيا كفار اولياء. الاولياء بلاء عذاب حتى كانه يريد ان يريق المشهد في نفس الموطن اللي بده يشرع عينا يشرب بها اه عينا يشرب بها المقربون - [01:07:08](#)

هذولا المقربين خليني اخذ لك اياهم من الدنيا مباشرة. شو كان وضعهم؟ يعني الكفار يستهزؤون بهم كان الكفار يعذبونهم. كان الكفار يقتلونهم. يستهدفونهم بل صبروا هم ما وصلوا لدرجة ان يكونوا من المقربين. وان يشربوا من التسليم مباشرة الا بعد ما مروا بماذا؟

بجسر من البلاء في الدنيا - [01:07:28](#)

لأنهم في الدنيا ايش كان وضع هؤلاء المقربين؟ ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا هؤلاء المقربون الذين كانوا مؤمنين كانت

حياتهم بلاء بدك تفهم ما في ثمن في الجنة الا مقابل بلاء في الدنيا بدك تصبر عليه - [01:07:52](#)

ان الذين اجرموا المجرمون الفجر الطغاة المستبدين كانوا يتعاملون مع اهل الايمان مع اهل الخير والصلاح بالتمكين بالسجن بالعذاب بالاستهزاء بمحاولة طمس افكارهم ونورهم وعلمهم كانوا من الذين امنوا يضحكون. ضحك المستهزئ. يتغامزون وهم القرآن يردد -

[01:08:11](#)

المشهد كاملا كل واحد يغمز لصاحبه. شف اجا الشيخ المطوع والله اجو اهل الخير والصلاح مساكين هال دراويش هدول لساتهم بصلوا وبروحوا عالمساجد وعائشين على القصص هاي. يتغامزون باعينهم تحكما استهزاء وطبعاً هذا الشعور بالنسبة لك كمؤمن مؤلم. يعني

ما فيش انسان بحب حدا يتمسخر عليه يعني. صحيح؟ فش انسان بحب احد يستهزئ به - [01:08:34](#)

فهذا الشعور بالنسبة لك مؤلم لكن انت ربما مش قادر ترد عليهم لانهم هم المستبدون الان. لو انت كنت صاحب الامر راح تمسك هذولا

المجرمين تزتهم هذا الكلام عن المؤمنين في حالة الاستضعاف - [01:09:00](#)

لما كانوا ما يستطيعون مواجهة هؤلاء المجرمين. كانت القوة والسطوة في يد المجرم فكانوا يتغامزون ويستهزئون ويضحكون

قصارى ما يقدر عليه الانسان ان يكتفم غيظه في قلبه ويصبر ويتحمل ولا ينتكس على عقبيه - [01:09:14](#)

هذا الكلام احيانا ممكن انت تسقطه حتى على حالات اسهل. انت ممكن تكون شاب في بيت مش ملتزم مش متدين وابوك وامك

واهلك بيئة غير متدبنة غير داعمة للتزامك. فتتلاقهم اذا انت صحيت عال فجر هاي صح الشيخ - [01:09:33](#)

اذا بدك يابا بدناش نسمع موسيقى واغاني المسلسلات العاطلة. اه باص يصير قاع دور يا شيخ. يا زلمة روح عند اصحابك بعض الشباب بعاني مع اهله الغير متدينين. كل ما بده يحكي شغلة عن الدين يواجه بالاستهزاء. صرت شيخ عدورنا صورة كذا. هسا بده -

[01:09:49](#)

اكلنا شيخك والله شو بتلاقه ماخدين مسخرة في الدار. هذا الشعور بالنسبة لبعض الشباب يولد عنده انتكاسة. بقول لك احنا مطولة

معهم. بطلت بديش اللتزام كله بده يحاول اه يحاكي اهله. لأ اثبت. من الحياة الدنيا بلاء. بدك تثبت - [01:10:06](#)

ما فيها. بدك تصبر الها ان يفرج الله سبحانه وتعالى. احيانا بعض الناس لماذا لا ينتفع بالقرآن كما يقول شيخ الاسلام؟ انه يسقط الحالة فقط على انه كافر عم يستهزأ بمسلم. بس بنسى يستثير القرآن ويسقط وراه عواقبه. مش ضروري كافر يستهدف مسلم. بس ممكن

مسلم غير متدين - [01:10:22](#)

عم يستهزئ بمسلم متدين. ممكن انت بيتك وعائلتك يتهكمون للاسف بالتزامك. فانت عم تنهار بقول لك اثبت اثبت احد. تمام اه قال

رحمه الله ان الذين اجرموا كفروا. كانوا من الذين امنوا يضحكون في الدنيا استهزاء بهم. واذا مروا بهم يتغامزون يشير بعضهم الى

هنا انا لست مع تفسير - [01:10:40](#)

اجرام بالكفر فقط وقال ان الذين اجرموا. مش ضروري يكون كافر. ممكن يكون مسلم بس فاجر يا رب لما احنا نضيق المعاني احيانا

بعض كتب التفسير بعطيك معمل بصير مع الطالب انه يربط حاله مع المعنى اللي اعطاه المفسر - [01:11:01](#)

وبنسى لا انه الكفار هم نوع من المجرمين وليس هو التفسير التام. والا المجرم شيء اوسع من الكافر قد يكون كافرا وقد يكون مسلما

فاجرا كلاهما يدخل في المعنى. نعم. قال واذا مروا بهم يتغامزون يشير بعضهم الى بعض بالعين طعنا فيهم وعيبا لهم - [01:11:16](#)

قيل جاء علي رضي الله عنه في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا وقالوا اترون هذا الاصبع؟ فنزلت قبل ان

يصل علي الى النبي عليه الصلاة والسلام. الصلاة والسلام. قيل ان عليا كان اصلع رضي الله عنه - [01:11:33](#)

تمام الان السؤال هنا او الفكرة هنا ان تتخيل ان هذه الايات لما كانت تنزل كانت تنزل على الصحابة في الفترة المكية يعني هم كانوا

احوج الناس اليها في فترة البلاء الذي هم فيه. فالله عز وجل يقول للصحابة وهم في دار الارقم بن ابي الارقم تخفيفاً عن مشاعرهم.

تري لا تحزنوا - [01:11:47](#)

هو الوضع الطبيعي هكذا في مسيرة الدعوات. ان الذين اجرموا المستبد يستهزأ بالمؤمن هذه الايات كانت تسلي الصحابة وتخفف

عنهم اللام ان الله عز وجل يخاطبهم. وهي ايضا مسلية لكل مؤمن حتى اخواننا في غزة في السودان في سوريا - [01:12:07](#)
في اي مكان بيتلى فيه اهل الايمان ويتم التعامل معهم على انهم فقط شوال لحم يتم ضربه بكل الاسلحة وبكل اسلحة الدمار. يشعر
الانسان مرحلة انه لا يسوى شئ في هذا العالم - [01:12:24](#)

كل اسلحة الدمار لما جربتوها علينا يعني. يشعر كأنه يستهزأ به. بتجربوا علينا اسلحتكم وادواتكم وماكيناتكم وكل قنابلكم. وامريكا
كل ما اخترعت قنبلة بتعطيها لاسرائيل فيها اصبح الانسان لا قيمة له في قاموس هذا العالم الصليبي اليهودي. فيصبح الانسان فعلا
يشعر انه انا معقول لا قيمة لابنائي لاطفالي لنسائي. لمجتمع ما فيش لنا قيمة - [01:12:36](#)

يعني اي اسلحة يمكن انك تجربها علينا وتختبر فعاليتها فهو هو التصبير هنا ان الذين اجرؤا مجرمين كانوا من الذين امنوا يضحكون
مممكن برمي الصاروخ وهو بيضحك ارمي القنبلة عليه ويستهزأ بها. وبيشيل البيت كلياته في قمة سروره وعبثه - [01:12:57](#)
واذا مروا بهم يتغامزون واذا نعم ولو اذا انقلبوا الى اهلهم اي اذا رجع الكفار الى منازلهم انقلبوا فاكهين. اذا عاد اليهود الى

مستوطناتهم اذا عاد هؤلاء الجنود الى بيوتهم - [01:13:15](#)

واماكنهم فكهين متلذذين مبسوطين بما انجزوه في وجهة نظرهم اننا قتلنا هؤلاء وفعلنا ما فعلنا من الجرائم. هي حالة كرر في كل
زمن حالة متكررة حالة المجرم المستبد الذي يؤذي المؤمن الصالح ثم يعود الى بيته منتصرا فرحا يظن انه حقق انجازا كبيرا. هذه -
[01:13:31](#)

دنيا هذه الدنيا بكل ما فيها من اللام. لكن لن ينتهي المشهد هنا الله عز وجل سيعدل قال وقرأ غير حفص فاكهين اي فرحين واذا
رأوهم واذا رأى الكافرون المؤمنين فكيهين بدون الف - [01:13:52](#)

بمعنى متلذذين فاكهين على القراءة الثانية معنى فرحين والمتلذذ بالشئ الفاكهة هو الفرح تمام قال اه واذا رأوهم اي اذا رأى
الكافرون المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون. اي وهذه ايضا من اصعب الامور. واذا رأوهم - [01:14:10](#)
كانوا يزعمون امام الناس والمجتمعات انه هؤلاء الشيوخ هذول متشددين هذول افكارهم انطوائية هذول مش فاهمين الحياة. هذول
ما بعيشوا مع واقع الناس. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لا ضالون. هؤلاء اهل الخير والصلاح واهل الايمان. هذول ناس مش فاهمين

الدنيا ضلوا عن الصواب. احنا - [01:14:35](#)
الاشتغال بالتكنولوجيا الرأسمالية تفهم الحياة لذاتك دنيا هذا هو الانسان مادي رأس مالي تفكر وتعيش الحياة. يا اخي احضر افلام
ومسلسلات وشاهد مباريات وعيش الدنيا. ولا تتشدد واختلاط وبنات. يعني ما في - [01:14:56](#)

انكم تكونوا بهذا هو الضلال وهذا ما يسمى بانعكاس الرؤية تماما. اصبحوا يرون طريق الهدى والخير ضلالا. واصبح طريق الضلال
بالنسبة لهم هدى. اتفضل يا عم والمجرمين. نعم. من غير الكفار. نعم. في عزة وشقاق - [01:15:13](#)
يعني هم ما حصلوا كل اشئ في الدنيا. صحيح. عندهم شقاق. وسيبقى نزاع والم جميل. احسنت احسنت. ويخفف عنهم ايضا عدل
الله يوم وهذا اعظم. يعني لسا الشقاق والخلافات اللي بين المجرمين في الدنيا ستبقى دنيا. لكننا متيقنون اننا سنرى فيهم باذن الله

يوما اسود - [01:15:37](#)
يوم الان سيأتي تفاصيل هذا اليوم جزاء وفاقا. سيأتي تفاصيل هذه لكن هي فكرة انه كيف الانسان بنحاول بصير عندي الرؤية
بالعكس يصبح يرى طريق الهدى ضلال وتخلف ورجعية وتزمت وطريق التعري والفجور والحلقات المحرمة والجنس الذي هو فيه -

[01:15:58](#)
يرى طريق ايش وحرية وانفتاح وانسان سوي. وسيبكم من المتشددين وحرية للمرأة وهكذا. هذا ما يسمى انطماس الرؤية تماما
والعياذ بالله قالوا ان هؤلاء لضالون اي خدع محمد هؤلاء فظلوا وتركوا اللذات لما يرجونه في الاخرة من الكرامات. فقد تركوا فقد

تركوا الحقيقة بالخيال وهذا هو عين - [01:16:21](#)
وما ارسل وما ارسل الكفار عليهم على المؤمنين. هم يقولون هنا يقول على السنة الكفار. ماذا يقول الكفار؟ اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم تركوا لذات الدنيا طبعاً في الخيالات التي يعدهم بها محمد صلى الله عليه وسلم في الاخرة - [01:16:44](#)

يعددهم بحور عين ويعددهم بجنات وانهار مساكين تركوا الدنيا والجنس والحياة والخمور. مشان اوهام وخيالات هكذا هي عقلية الكافر الذي لا يؤمن الا بالمحسوس. ولا يؤمن الا بالشبر الامامي واللي بقت مش شايف الا بس الامامي. ما في عنده بعد انه في عالم غيب وفي دار اخرة. مش قادر - [01:17:00](#)

يرى الى هذا البعد ثم قال قال حافظين يحفظون عليهم احوالهم ويرقبون اعمالهم بل امروا باصلاح انفسهم واشتغالهم بذلك اولى بهم من تتبع من تتبع غيرهم وتسهيل احلامهم. طب وما ارسل عليهم حافظين. يعني يا ايها الكفار - [01:17:18](#)

احنا ما ارسلناكم في الدنيا من اجل ان تتبعوا اعمال غيركم ان هؤلاء المؤمنين آآ ضلال ولا هدى. اشتغل بنفسك وابحث عن صلاح نفسك. بدل ما يكون شغلك في الحياة ان تنظر الى غيرك. انظر الى - [01:17:35](#)

ناقصك وافاتك فانا لم لم اجعلك في الدنيا حافظا لاعمال غيرك انت ك انسان وهذي عمومة ليس خاصة بالكفار بل حتى لكل انسان مؤمن انه انت في النهاية وجودك في الدنيا بالامر بالممارسة النهي عن المنكر. لاصلاح الناس. وليس لان اشتغل بالناس وانسى نفسي - [01:17:51](#)

وجودي في الدنيا ليس لان انشغل بالناس وبعيوبهم واخطائهم وانسى نفسي. في بعض الناس ما اشتغلته ينتقد الاخرين ينتقص من الاخرين. يظن نفسه انه ارسل حفيظا عليهم يعني هو انت حدا باعتك تسجل اعماله مو انت ملك الحسنات والسيئات للاخرين؟ انت ايش دورك في الدنيا؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح ما استطعت. لكن ليس - [01:18:10](#)

من المعيب من المعيب ان تكون منشغلا بالآخرين. ليلا ونهارا وغافل عن نفسك وعن عيوبها وعن اخطائها. فالله يذم الكافرين عن هذه الخصلة فيهم وهي موجودة ايضا في بعض اهل الاسلام - [01:18:33](#)

انه يظن نفسه مسؤولا عن حفظ اعمال غيره وتدوينها وتسجيلها ومراقبتهم. بس شغال براقب غيره ناسي نفسه انت وين رايح بحالك؟ انت شايف حالك وين رايح؟ هل انت في صعود ام في نزول؟ ام انت في زيادة ام في انتقاص؟ هو مش منتبه. انه ممكن عم بغرق - [01:18:46](#)

ولا دراية له بهذا. طيب. قال فالיום اي يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يبحثون. فالיום رجع اخذك مرة واحدة الى يوم القيامة.

شف هذا السلوب كان قبل شوي في الجنة - [01:19:04](#)

وفي نعيم اهل الجنة رجعتك الى الدنيا لتفهم المعادلة كيف كانت. كانوا المجرمين يستهزئوا بالذين امنوا الى اخرها. الان في ختام المشهد بده يرجع يوخذك من دنيا ويحطك في الجنة وكيف سيكون المشهد الختامي؟ وهو مشهد من المشاهد العدل الالهي. وويل للمطففين احنا برضه ما بدنا نطفف - [01:19:18](#)

الله عز وجل هو العدل سبحانه وتعالى. زي ما كنتم تضحكوا وتستهزئوا في الدنيا ستقابلون بذلك في جنات النعيم. قال فاليوم وهو يوم القيامة عندما يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار - [01:19:38](#)

اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون انتم كنتم تضحكوا في الدنيا لكن مش دايم في الامثال بتقول لك السعيد من يضحك. اخيرا يعني ابرة مش بدك تضحك اول اشى العبرة انك تضحك. اخر اشى ايش فاقت اني اضحك اول يومين واغديها عياط - [01:19:52](#)

الشاطر والذكي ومن يضحك اخيرا والذين سيضحكون اخيرا هم المؤمنون اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وهم يرونهم بتشوف نار جهنم وبتقلوا وهنا وكان هذه ايضا تظمين للمؤمن. انه انت في النهاية هو لما ضحك منك في الدنيا شو اقصى اشى عمله الك - [01:20:09](#)

ممكن الم عاطفي حزن داخلي بس انت ما كنتش عم تتشوى عالنار يعني حتى هو لما يضحك ما كان ذاك اللام ان الراعي المرعب

اقصى اكثر اشى ممكن يفعله في ايش؟ يقتلك - [01:20:30](#)

مهو انا بالشهيد انا مقرصة لكن في النهاية ضحك المؤمنين من الكافرين سيكون على شىء مرعب للكافرين وهو الخلود الابد في نار جهنم مثل الشواء عم بتشوى وهذا من نعيم المؤمن في الجنة - [01:20:41](#)

ان الله يشفي غيظه من الكافر. هذا من نعيم الجنة انه الكافر اللي كان يقصفك في الدنيا ويأسرك في الدنيا وكان متعبك نفسيا

ويلحقك امنيا في النهاية انت ستراه يوم القيامة وهو عم يحاسب على كل ما هو فيه. في هكذا الدنيا - [01:20:57](#)
قال سبحانه وتعالى فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. بس هنا النظر هذا غير النظر الاول. يعني قبل شوي
لما قلنا اول اشي النظر الاول الله عز وجل. هنا على الارائك ينظرون. نظر الى من - [01:21:14](#)

الكفار كانه مشهد مفتوح امامهم شاشة جالسين على الارائك في خيامهم وينظرون لهؤلاء العتالة والمجرمين وهم يعذبون في نار
جهنم. انه هذا نعيم يا اهل الجنة خاصة خاصة للاشخاص ربما بعضكم لم يتعرض لبلاء على يد فاجر - [01:21:33](#)

لكن الشخص الذي تم تعذيبه وسجنه وحبسه ومنتظر ان يشفي غيظه من هذا المجرم الذي انزل به فمن نعيم الله لهذا المؤمن ويذهب
غيظ قلوبهم ان يريهم الله عز وجل حال هؤلاء حتى يعرفوا ان الله كان مش فقط عادل معهم. بل متفضل عليه - [01:21:52](#)

مش فقط عدل بل تفضل عليهم فبهون كل اللي صار معهم في الدنيا لانه مشهد قصير مقارنة بالمشهد الدائم في عذاب الكفار في نار
جهنم قال على الارائك ينظرون حال من من يضحكون. اي يضحكون منهم ناظرين اليهم والى ما هم فيه من الهوان والصغار بعد العزة

والاستكبار. وهم على الارائك امنون - [01:22:13](#)

وقيل يفتح للكفار باب الى الجنة فيقال لهم هلموا الى الجنة. فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم. يعني هذا شكل
من اشكال الاستهزاء يحاولون الدخول الى الجنة فتأتي الملائكة تغلق ابواب الجنة في - [01:22:35](#)

ولكن هذا يحتاج الى اثبات. حتى يكون يعني في نقل صحيح. اخيرا قال هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ في الختام الجميل الصورة
هكذا. بصيغة السؤال الاستفهامي ولا يقصد به حقيقة الاستفهام طبعاً. وانما يقصد اظهار العدل اليه. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون -

[01:22:50](#)

هل كل انسان اخذ جزاء وفاقا لما كان يفعل في الدنيا المؤمن لما تعب في الدنيا وتحمل من اجل الله اكرمت بالجنة والكافر الذي

قضاها في هذه الحياة استهزاء وتهكما - [01:23:07](#)

يتعذب في الاخرة هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ نعم ربك. نعم بالكفار ما كانوا يفعلون. هذه هي الاجابة التي ينبغي على كل انسان
ان يختم بها. عندما يقرأ هذه السورة وختام هذه السورة. هل يجوز بسخريتهم بالمؤمنين في الدنيا - [01:23:21](#)

اذا فعل بهم ما ذكر اذا الله عز وجل جعلهم في هذه الحالة. ويرى اهل المؤمنين ما بهم من العذاب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا
من الايمان ما يعيننا على الاستمرار في رحلة الحياة - [01:23:38](#)

حتى نصل الى ذلك النعيم المقيم انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:23:50](#)